الضغوط النفسية الناتجة عن الإصابة بالأمراض المعدية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد في التخفيف من حدتها

بحث مستخلص من رسالة دكتوراه بعنوان

الضغوط الحياتية المترتبة على الإصابة بالأمراض المعدية ودور خدمة الفرد باستخدام المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدتها

إعـــــداد

عمــرو فاخــر محمد عـــباس

أ. د./ فاطمة أنور محمد

أستاذ خدمة الفـرد

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

أ.م.د/ أحمد صلاح الدين سيد رفاعي

أستاذ خدمة الفرد المساعد

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه المرضى المصابين بمرض معدي بالمستشفيات داخل محافظة الفيوم, وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة [٨٠] مفردة من المرضى المصابين داخل المستشفيات, وقد أوضحت الدراسة أن أهم الضغوط النفسية التي تواجه المرضى تتمثل في: ينتابني الشعور بالذنب خوفًا من إصابة الأخرين بمرضي ثم أعاني من التوتر بعد إصابتي بالمرض ثم أشعر بالحزن بسبب مرضي, وفي نهاية الدراسة عرض الباحث التصور المقترح لدور المساندة الاجتماعية في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي تواجه المرضى المصابين بأمراض معدية.

الكلمات المفتاحية:

الضغوط النفسية– الأمراض الوبائية المعدية– المساندة الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed to identify the psychological pressures facing patients with an infectious disease in hospitals within Fayoum Governorate. The study used a social survey approach on a single [80] sample of patients infected in hospitals. The study showed that the most important psychological pressures facing patients are: I feel guilty for fear of infecting others with my disease, then I suffer from stress after contracting the disease, then I feel sad because of my illness. At the end of the study, the researcher presented the proposed perception of the role of social support in serving the individual in alleviating the psychological pressures facing patients with infectious diseases.

Keywords :

psychological stress – infectious epidemic diseases – social support.

أولًا: مشكلة الدراسة:

يعد العنصر البشري أحد الموارد الهامة لأي دولة تسعى لتحقيق التنمية الشاملة وبه يمكن الاستفادة من كافة الموارد المادية المتاحة لأقصى درجة ممكنة, ومن هذا المنطلق يهتم المجتمع المصري كإحدى المجتمعات النامية بتنمية مواردة البشرية وإيجاد طاقات واعية تسهم في تحقيق التنمية والتقدم وتعتبر الرعاية النفسية للمرضى حاجة ملحة وحقًا يجب أن تولية المجتمعات أهمية قصوى في رسم سياساتها ووضع برامجها الصحية على المستوى القومي والمحلي. [عبد الله ٢٠١٤, ١٠].

تعد الضغوط النفسية من الظواهر التي باتت تنتشر في كافة المجتمعات على نطاق واسع, وذلك بسبب الزيادة في الضغوط والأعباء الحياتية, وهذه الظاهرة تعد إحدى الظواهر السلبية التي لها الكثير من المخلفات والعواقب الوخيمة على الصحة النفسية للأفراد, وأن تأثيرها يصل إلى مختلف الفئات العمرية في المجتمع, حيث تعد الضغوط النفسية واحدة من أهم المشكلات التي يعيشها الإنسان في الوقت الحاضر, حتى عرف هذا العصر بالذي كثرت فيه الضغوط على الإنسان المعاصر. [بشرى إسماعيل ٢٠١٤, ٢١]

وتعتبر الضغوط النفسية ظاهرة ملموسة في حياة الفرد, وجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان, ولا سيما في العصر الراهن الذي يتصف بالتعقيد, والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة, حيث تزايد مطالب الحياة ينتج عنها مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والتعلق والانزعاج. [الفرماوي ٢٠٠٩]

فمواجهة الفرد للضغوط المختلفة قد تثير لديه انفعالات تسبب له متاعب نفسية على اعتبار أن تلك الضغوط قد تتضمن تهديدًا لأمنة واستقراره النفسي مما يسبب له بالضرورة القلق والاضطراب, وبناء على ذلك فإن المرضى يواجهون العديد من المواقف الضاغطة وهم في مواجهتها لها يتبعون أساليب إما أن تكون إيجابية كالتصدي للمشكلة, أو ضبط النفس, أو التحليل المنطقي للموقف وغيرها من الأساليب الإيجابية التي يستطيعوا من خلالها التصدي للموقف الضاغط والتعامل معه بإيجابية, وإما أساليب سلبية كأسلوب لوم الذات أو التجنب والهروب وغيرها من الأساليب السلبية التي قد تزيد من آثار الموقف الضاغط, وهنا نشير إلى أن الضغوط النفسية الواقعة على المرضى ربما تؤثر على أدائهم داخل الأسرة وفي المجتمع. [عوض ٢٠١١]

والمرض موقف ضاغط طارئ يهدد سلامة الكيان الإنساني جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا بشكل يعيق المريض عن أدائه لأدواره داخل المجتمع.

والاندماج في حياته الطبيعية, ويمثل تهديدًا لتوافقه النفسي, حيث أن الإصابة بالمرض المعدي تمثل تهديدًا للمريض في كل جوانب حياته والتي تشكل أزمة حقيقة تلتزم وجود مساندة اجتماعية لاجتيازها أو التخفيف من أثارها السلبية. [الطملاوي, ٢٠١٢ ص ١٧٤٣]

وللمرض معاني متعددة تختلف باختلاف الأفراد فهو يشتمل على نواحي طبية ونفسية بحيث يؤثر المرض على الفرد بطرق مختلفة أما مباشرة أو غير مباشرة وله نتائج خاصة على الأفراد والمجتمعات, ويتعرض المرضى بأمراض

معدية لضغوط نفسية تؤثر عليهم وعلى أدائهم داخل المجتمع. [المليجي, ٢٠١٢, ٨٦]

وهذا ما أشارت إليه دراسة شادية عبد الخالق (٢٠١٤م) التي أوضحت أن مريض التهاب الكبد الفيروسي يعاني من بعض الاضطرابات مثل إضطرابات النوم والشعور بالتعب وعدم الوعي بالذات والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والعزلة.

كما أوصت دراسة عزة إبراهيم [٢٠١٦] بنصح وتشجيع مرضى الكبد الفيروسى (سي) على المشاركة في البرامج التعليمية وقت التشخيص للحد من السلوكيات الضارة والمتغيرة والإحساس بالوصمة, كما أنه يجب تقييم حالة المرضى النفسية أثناء العلاج لمساعدتهم على التعامل مع حالتهم في مراحل العلاج المختلفة.

وكذلك دراسة إدريس [٢٠٠٧] التي أوضحت أن مرضى فيروس سي وهو أحد أنواع الأمراض المعدية يعانون من مشكلات سواء التوافق الشخصي والاجتماعي, وقامت باستخدام نموذج التدخل في الأزمات لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لهم.

وكذلك دراسة القثامي [٢٠١٧] والتي أشارت في نتائجها إلى معاناة مرضى الدرن وأسرهم من مشكلات تتعلق بالعلاقات النفسية والاجتماعية والضغوط التي تتمثل في شعورهم بالعزلة بسبب تخوفهم من النظرة السلبية تجاههم بسبب المرض وينتج عنها الكثير من المشاكل الأسرية والنفسية للمريض ولأسرته.

دراسة حجازي [٢٠١٣] والتي هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية والصحية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة المصابة بمرض معدي, وطبقت الدراسة على ١١٠ مريضة بأمراض معدية في بعض المستشفيات في مصر, وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٠% يعانون من ضغوط نفسية و٨٦% ضغوط صحية و٨٠% ضغوط اقتصادية.

دراسة (لبوزادة ٢٠١٦) تهدف إلى أن أمن الفرد النفسي يصير مهددًا في أي مرحلة من مراحل العمر, وخاصة عندما يتعرض لضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها, مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للفرد في مواجهة الضغوط التي يتعرض له.

دراسة نبيل ومحمد (٢٠١٦) بأن الضغوط الحياتية تترك العديد من الآثار النفسية على الفرد وسلامتة وتصبية بالعديد من الأمراض الجسدية فمواجهة الضغوط التي تواجة الأفراد أو التخفيف منها يساعد أن يؤدي الأفراد أدوارهم بكفاءة وفاعلية عالية داخل المجتمع.

وتوجد العديد من التخصصات التي تعمل على التعامل مع الضغوط النفسية ووضع البرامج والآليات التي تخفف من هذه الضغوط وتقلل من تأثيرها على الأفراد داخل المجتمعات ومن هذه التخصصات مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة خدمة الفرد بشكل خاص.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان لمساعدته على التوافق النفسي مع ظروفه والبيئة التي يعيش فيها حتى يتسنى أن يستخدم قدراته وإمكانياته بما يواءم شخصيته, لذا فإن المهنة تقوم على أسس علمية

لتكون أكثر قدرة على فهم الإنسان وتسعى الخدمة الاجتماعية لأحداث تغييرات نفسية واجتماعية مقصودة للأفراد وأسرهم ومجتمعهم وفي حياتهم الخاصة مما يؤدي إلى تعديل الأوضاع المسببة للضغوط. [الرنتيسي, ٢٠١٦, ص ٩٥]

وتهدف ممارسة الخدمة الاجتماعية إلى تدعيم ومساندة القدرات وتحسين الأداء النفسي والاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات من خلال تنمية القدرة على تحديد الضغوط المرتبطة بالجوانب النفسية والاجتماعية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الأفراد على التوافق مع بيئاتهم, وتساعد في التخفيف من الضغوط النفسية التي تؤثر عليهم.[الهادي, ٢٠٠٥, ص ٥٨]

كما أن لخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لها العديد من المداخل والنظريات والنماذج العلمية التي يمكن الاعتماد على معطياتها في التعامل مع الضغوط النفسية للمرضى المصابين بأمراض معدية, حيث أن نجاح اتجاهات خدمة الفرد ومدارسها ومداخلها المختلفة يرتبط بما تنتجه من أساليب علاجية متعددة حيث أن خدمة الفرد تتعامل مع الضغوط المختلفة وتهدف المهنة إلى تشجع هؤلاء المصابين بأمراض معدية في مساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم وتحسين نوعية الحياة لديهم فإنه يمكن لهذه الطريقة الاسهام بفاعلية في التخفيف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أصحاب الأمراض المعدية من خلال المساندة الاجتماعية. [الأمين,٢٠١١]

وإنطلاقا مما سبق عرضه من معطيات نظرية ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بشكل مباشر بالضغوط النفسية بمختلف صورها ومستوياتها, وبناء على ما سبق عرضه فقد تحددت مشكلة الدراسة في: الضغوط النفسية الناتجة عن الإصابة بالأمراض المعدية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد في التخفيف من حدتها.

ثانيًا أهمية الدراسة

وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- خطورة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان, ولما لها من إنعكاسات وتأثيرات سلبية على حياة الأفراد.

٢- كثرة الضغوط التي يتعرض لها الإنسان في العصر الحالي وكثرة المتطلبات التي تواجهه.

٣- تسليط الضوء على واضع التعامل مع الأزمات والأمراض الوبائية المعدية.

٤- زيادة الأعباء والضغوط التي يتعرض لها مرضى الأمراض المعدية.

٥- ارتفاع مستوى الضغوط النفسية والاجتماعيةوالصحية والاقتصادية لمرضى الأمراض المعدية.

٦- إهمال هذه الفئة من المرضى يزيد من الضغوط النفسية لديهم.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:

تحديد الضغوط النفسية للمصابين بمرض معدي ويتفرع من الهدف الرئيسي أهداف فرعية هي:

١- تحديد الضغوط النفسية التي يعاني منها المرضى المصابين بمرض معدي.

٢- تحديد أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

٣- تحديد طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

ما هي الضغوط النفسية للمصابين بمرض معدي ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

١- ما هي الضغوط النفسية التي يعاني منها المرضى المصابين بمرض معدي.

٢- ما هي أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

٣- ما هي طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها.

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الضغوط النفسية: Psychological Stresses

وهي حالة نفسية مزعجة للفرد قد تشعره بالتوتر والاكتئاب كما أنها تسبب له عدم الراحة والقلق بسبب العديد من مصادر التهديد الداخلية والخارجية وهو حالة من التوتر النفسي والعصبي والجسدي التي تصيب الفرد نتيجة تعرضه لأحداث ضاغطة سواء على الصعيد النفسي أو المهني أو الاجتماعي, وقد يسبب الضغط النفسي للفرد مجموعة من الانفعالات والمشكلات النفسية. (السبيعي, ٢٠١٥, ص ٢٣٢)

والضغوط النفسية هي مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف وما يصاحب ذلك من اضطرابات إنفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى لدى الفرد. [الضلاعين, ٢٠١٦, ص ١٠]

٢) المساندة الاجتماعية:

كما عرفها منير عبد الرازق (٢٠١٧) فإن المساندة الاجتماعية هي ما يتلقاه الفرد من دعم اجتماعي وانفعالي ومادي وأدائي من المحيطين به ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدور.

كما عرفها إسماعيل (٢٠١٨) بأنها سلوك ملئ بالدعم والعون والمساندة حيث يجعل الفرد يشعر بالطمأنينة والثقة بالنفس وأنه محبوب ويحظى بالتقدير

والاحترام وأنه موضع رعاية واهتمام من قبل المحيطين به مما يساعده على حل مشكلاته وتعزيز أدائه وتحقيق التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به.

٣-مفهوم الأمراض الوبائية المعدية:

كما عرفها الخطابي إيهاب (٢٠١٧): على إنها الأمراض التي تنتقل من شخص مريض حامل للمرض أو من حيوان مصاب إلى شخص سليم وهي الأمراض الناتجة عن [البكتيريا, الاسهال, التيفويد, والدورسنتاريا البكترية أو الأميبة والدفتيريا, والسل, والدرن] والالتهاب الكبدي الفيروسي والإيدز, وغيرها من الأمراض الخطيرة.

وعرفها لطف الله (٢٠١٠) بأنها تلك الأمراض التي تنتقل وتتفشى سريعًا مسببة إصابات متعددة وتصبح مصدر قلق يهدد صحة البشر وحياتهم.

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية:

هو الأثر النفسي ذو القيمة السالبة التي تنتجه الصعوبات والمعوقات المادية والمعنوية التي تواجه المرضى بأمراض معدية في بيئتهم الأسرية والحياتية ككل, والتي تعيق قدراتهم على تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم.

- نتعرف على هذه الضغوط من خلال تطبيق استبيان الضغوط الحياتية الذي صممه الباحث لقياس شدة الضغوط النفسية لعينة البحث.

(أنواع الضغوط النفسية) يمكن أن نعرض بعض التصنيفات لأنواع الضغوط النفسية فيما يلي:

١- الضغوط الخارجية (البيئية) والضغوط الداخلية (الشخصية).

-الضغوط الخارجية (البيئية) وهي الضغوط الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها, ويتعرض لها في حياته اليومية.

-الضغوط الداخلية (الشخصية) وهذه الضغوط ناتجة عن إدراك الفرد لعالمة الخارجي الذي يعيش فيه ونظرته له, أي الكيفية التي يدرك بها الفرد الضغوط التي يتعرض لها. [الجبلي, ٢٠١٦]

أيضًا (كما صنف عبد الحميد, ٢٠٠٨, ص ٢٨) الضغوط إلى:

١- الضغوط المؤقتة: وهي التي تحيط بالفرد فترة وجيزة نسبيًا وهي ضغوط مؤقتة لا يستمر أثرها إلا لفترة قصيرة.

٢- الضغوط المزمنة: وهي ضغوط تحيط بالأفراد لفترة طويلة نسبيا مثل الإصابة بالأمراض أو وجود أجواء اجتماعية واقتصادية غير ملائمة, وكثيرا ما تكون هذه الضغوط سالبة في تأثيرها على الأفراد, وقد يدفع ثمنها على شكل أمراض نفسية وجسدية, وغير ذلك من اختلالات وظيفية تؤثر على الصحة النفسية للأفراد.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية حيث إنها تهتم بتحديد الضغوط الحياتية التي تواجه المرضى المصابين بأمراض معدية ودور المساندة الاجتماعية في مواجهة هذه الضغوط.

ثانياً: المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل للخبراء والمتخصصين العاملين في المجال الطبي ومع مرضى الأمراض المعدية, ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة لعينة عشوائية من مرضى الأمراض المعدية الذين يتلقوا العلاج.

ثالثاً: مجالات الدراسة

١) المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عينة عمرية من المصابين بأمراض معدية والذي بلغ عددهم [٨٠] مريض على مستوى مستشفيات محافظة الفيوم وتم تطبيق الدراسة على هذه العينة من المرضى المصابين بمرض معدي, وحصر شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي مع هذه الفئة من المصابين وبلغ عددهم [٣٩] اخصائي.

٢) المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة في العديد من القطاعات الطبية داخل محافظة الفيوم وهما [المستشفى الجامعي بالفيوم, المستشفى العام بالفيوم, مستشفى التأمين الصحي بالفيوم, مستشفى الحميات بالفيوم, مستشفى الصدر بالفيوم].

مبررات اختيار المجال المكاني.

- كثرة عدد المصابين بأمراض معدية داخل هذه المحافظة.
- كثرة المستشفيات التي تعالج هذه الفئة داخل هذه المحافظة.
- ندرة الدراسات التي أجريت مع هذه الفئة داخل المحافظة.
- إلمام الباحث بجميع المستشفيات داخل هذه المحافظة.
- وجود استعداد وتعاون من الأخصائيين الاجتماعيين بالمساعدة في إمدادي بالمعلومات اللازمة للدراسة من خلال استطلاع رأي مبدئي لهم.

الموسسات التي تم تطبيق الدراسة عليها

م	المجال المكاني للمؤسسة	المرضى	الاخصائيين الاجتماعيين
١	المستشفى الجامعي بالفيوم	١٠	٨
٢	المستشفى العام بالفيوم	٢٥	١٥
٣	مستشفى التأمين الصحي بالفيوم	١٠	٧
٤	مستشفى الحميات بالفيوم	٢٠	٦
٥	مستشفى الصدر بالفيوم	١٥	٣

٣- المجال الزمني:-

يقصد به الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية, حيث استغرقت الدراسة الميدانية فترة من ٢٠٢٤/٢/٢٧ إلى ٢٠٢٤/٣/٦

رابعاً: أدوات الدراسة

تمثل أدوات الدراسة الوسائل المتبعة من قبل الباحث للحصول على المعلومات المراد الوصول إليها ومن ثم تحليلها وتبويبها باستخدام الطريقة المناسبة والملائمة للتحليل الإحصائي وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة حيث اعتمدت الدراسة الحالية بصفة أساسية على استخدام ما يلي:-

١- أدوات جمع البيانات:

١- استمارة الاستبيان الضغوط الحياتية لمرضى الأمراض المعدية مطبق على مرضى الأمراض المعدية.

٢- مقياس بعنوان المساندة الاجتماعية لمرضى الأمراض المعدية مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين.

٢- أدوات تحليل البيانات: مجموعه من المعاملات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية .SPSS

١- أدوات جمع البيانات:-

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان الضغوط الحياتية لمرضى الأمراض المعدية مطبق على مرضى الأمراض المعدية، كذلك مقياس بعنوان المساندة الاجتماعية لمرضى الأمراض المعدية مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين، حيث يتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، حتي يتسني للباحث تحقيق الأهداف ودراستها، ولقد إتبعت الباحث في تصميم أدوات الدراسة الخطوات التالية:

١- مرحلة تحديد أبعاد أدوات الدراسة .

٢- مرحلة جمع العبارات وصياغتها .

٣- مرحة الصياغة النهائية لأدوات الدراسة .

٤- مرحة ثبات أدوات الدراسة .

جدول (١٧) المؤشر الثاني :الضغوط النفسية

	العبارة	نعـــم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يؤلمني نظرات الشفقة من الأخرين عند رؤيتي	25	31.3	40	50	15	18.8	170	56.7	70.8	12
2	أشعر بالحزن بسبب مرضي	50	62.5	20	25	10	12.5	200	66.7	83.3	5
3	ينتابني الشعور بالذنب خوفاً من إصابة الأخرين بمرضي	80	100	0	0	0	0	240	80.0	100.0	1
4	أشعر بنقص إهتمام أسرتي بي بسبب مرضي	15	18.8	35	43.8	30	37.5	145	48.3	60.4	14
5	أشعر بالقلق من تطور حالتي المرضية	45	56.3	35	43.8	0	0	205	68.3	85.4	2
6	أقلق من الموت في أي لحظة	45	56.3	25	31.3	10	12.5	195	65.0	81.3	6
7	أغضب لأتفة الأسباب بعدمرضي	45	56.3	25	31.3	10	12.5	195	65.0	81.3	٦م
8	أعاني من الضيق بعد مرضي	35	43.8	35	43.8	10	12.5	185	61.7	77.1	9
9	أعاني من التوتر بعد إصابتي بالمرض	50	62.5	25	31.3	5	6.3	205	68.3	85.4	٢م
10	أشعر بالحرج من أسرتي بسبب أعراض مرضي	35	43.8	35	43.8	10	12.5	185	61.7	77.1	٩م
11	أعاني من الأحباط بسبب أنتشار المرض في جسمي	30	37.5	40	50	10	12.5	180	60.0	75.0	11
12	أفضل الجلوس بمفردي بسبب مرضي	25	31.3	30	37.5	25	31.3	160	53.3	66.7	13
13	ينتابني خوف في التعامل مع أفراد أسرتي	45	56.3	35	43.8	0	0	205	68.3	85.4	٢م
14	تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة	35	43.8	40	50	5	6.3	190	63.3	79.2	8

	العبارة	نعـــم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	والحزن دون سبب										
	المجموع	560		420		140		2660			
	المتوسط	40.0		30.0		10.0					
	النسبة	50.0		37.5		12.5					
	المتوسط المرجح	190.0									
	القوة النسبية لليعد	79.2									

تشير بيانات الجدول السابق (١٧) إلى النتائج المرتبطة بالضغوط النفسية لمرضى الأمراض المعدية، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (١٩٠) والقوه النسبيه للبعد (٧٩,٢٪)، وبذلك ممكن التأكيد على ان هذا الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على المؤشر, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (٥٠٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (٣٧,٥٪) الى نسبة (١٢,٥٪) اجابو لا.

وقد جاء ترتيب عبارات هذا المؤشر ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

١- جاءت العبارة رقم (٣) والتى مفادها ". ينتابني الشعور بالذنب خوفاً من إصابة الأخرين بمرضي." في الترتيب الأول بوزن مرجح (٨٠) وقوة نسبية (١٠٠٪).

٢- جاءت العبارة رقم (٥) والتى مفادها ". أشعر بالقلق من تطور حالتي المرضية." في الترتيب الثاني بوزن مرجح (٦٨,٣) وقوة نسبية (٨٥,٤٪).

٣-كمـــا جاءت العبارة رقم (٩) والتى مفادها ". أعاني من التوتر بعد إصابتي بالمرض " في نفس الترتيب الســـــــابق

٤- جاءت العبارة رقم (١٣) والتى مفادها ". ينتابني خوف في التعامل مع أفراد أسرتي." في نفس الترتيب الســـــــابق

٥- جاءت العبارة رقم (٢) والتى مفادها ". أشعر بالحزن بسبب مرضي " في الترتيب الخامس بوزن مرجح (٦٦,٧) وقوة نسبية (٨٣,٣٪).

٦- جاءت العبارة رقم (٦) والتى مفادها " أقلق من الموت في أي لحظة " في الترتيب السادس بوزن مرجح (٦٥) وقوة نسبية (٨١,٣٪). كمـــا

٧-جاءت العبارة رقم (٧) والتى مفادها ". أغضب لأتفة الأسباب بعدمرضي." في نفس الترتيب السابق

٨- جاءت العبارة رقم (١٤) والتى مفادها ". تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب." في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٦٣,٣) وقوة نسبية (٧٩,٢٪).

٩- جاءت العبارة رقم (٨) والتى مفادها ". أعاني من الضيق بعد مرضي." في الترتيب التاسع بوزن مرجح (٦١,٧) وقوة نسبية (٧٧,١٪).

١٠- جاءت العبارة رقم (١٠) والتى مفادها ". أشعر بالحرج من أسرتي بسبب أعراض مرضي." في نفس الترتيب الســـابق

١١- جاءت العبارة رقم (١١) والتى مفادها ". أعاني من الأحباط بسبب أنتشار المرض في جسمي." في الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح (٦٠) وقوة نسبية (٧٥٪).

١٢- جاءت العبارة رقم (١) والتى مفادها ". يؤلمني نظرات الشفقة من الأخرين عند رؤيتي." في الترتيب الثانى عشر بوزن مرجح (٥٦,٧) وقوة نسبية (٧٠,٨٪).

١٣- كما جاءت العبارة رقم (١٢) والتي مفادها،، أفضل الجلوس بمفردي بسبب مرضي في الترتيب الثالث عشر بوزن مرجح (٥٣,٣)وقوة نسبية (٦٦,٧٪)

١٤- وجاءت العبارة رقم (٤) والتي مفادها،، أشعر بنقص أهتمام أسرتي بي بسبب مرضي في الترتيب الرابع عشر بوزن مرجح (٤٨,٣)وقوة نسبية (٦٠,٤٪)

حيث استهدفت دراسة عشعش وأخرون (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصلابة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة، حيث تبين أن أساليب التعامل مع مثل هذة الضغوط هي الحلول الناجحة لإعادة الأداء السليم لهؤلاء المرضي

دراسة لبوزادة (٢٠١٦) تهدف إلى امن الفرد النفسي يصير مهدداً في أي مرحلة من مراحل العمر، وخاصة عندما يتعرض لضغوط حياتية ونفسية لاطاقة لة بها، مما يؤدي إلى الاضطرابات النفسية لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للفرد لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها.

دراسة حجازي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة المصابة بمرض معدى، وطبقت الدراسة علي ١١٠ مريضة بأمراض معدية في بعض المستسفيات في مصر وتوصلت الدراسة إلى أن ٩٠٪ من المرضى يعانون من ضغوط نفسية، ٨٠٪ من ضغوط إجتماعية.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن التساؤل: ما الضغوط النفسية التي تواجه مرضى الأمراض المعدية ؟

أتضح أن استجابات عينة الدراسة قد جاءت بمستوى مرتفع ، وهذا يدل على أن الضغوط النفسية التي تواجه مرض الأمراض المعدية تم تحديدها بنسبة كبيرة حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الأولى مرتبة كالتالي :

١- ينتابني الشعور بالذنب خوفا من إصابة الآخرين بمرضي

٢- أعاني من التوتر بعد إصابتي بالمرض

٣- أشعر بالقلق من تطور حالتي المرضية

٤- ينتابني خوف من التعامل مع أفراد أسرتي

٥- أشعر بالحزن بسبب مرضي

٦- أقلق من الموت في أي لحظة

بينما جاءت العبارات الأقل موافقة وهي كالتالي-:

١- أشعر بنقض اهتمام أسرتي بي بسبب مرضي

٢- أفضل الجلوس بمفردي بسبب مرضي

٣- يؤلمني نظرات الشفقة من الآخرين عند رؤيتي

التصور المقترح للمساندة الاجتماعية في خدمة الفرد للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرضى المصابين بمرض معدى :

بناء على ما خرجت به الدراسة من نتائج وفقا لما تم تطبيقه من أداة الدراسة (استبيان) على المرضى المصابين بمرض معدى ببعض المستشفيات بمحافظة الفيوم و[مقياس] تم تطبيقه على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الطبي داخل هذه المؤسسات والقائمين على علاج هذه الفئة من المرضى.

وعليه فقد بلورت الدراسة دوراً مقترحا لدور المساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط الحياتية للمرضى المصابين بأمراض معدية متمثلاً في الآتى :

الأسس التي يقوم عليها التصور المصرح :

١- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة.

٢- نتائج الدراسة الحالية وخاصة ما توصلت إليه نتائج الاستبانة المطبقة على المرضى المصابين بمرض معدى.

٣- المنطلق النظري للدراسة الحالية وملاحظة الباحث للواقع الميداني.

(٢) الموجهات النظرية للدور المقترح :-

يستند التصور المقترح على منطلقات الدراسة الحالية وهى

١- النظرية السلوكية

٢- النظرية التحليلية النفسية

٣- النظرية المعرفية.

ومدى تفاعلها مع المرضى المصابين بمرض معدى داخل المستشفيات وتمكن الباحث من صياغة هذه المنطلقات في إطار الدراسة بتطبيق هذه النظريات للسعى إلى الاتي :

١- التوقعات السلفية: وهى التي تشتمل على عدة قواعد اجتماعية تحدد سلوك الأفراد ومعارفهم داخل المجتمع

٢- توقعات الآخرين: ويقصد بها اشتراك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين داخل المجتمع أو مع وضيعة معينة تحدد معارفة وسلوكياته وأحكام الآخرين الذي تتفاعل معهم.

٣- توقعات المجتمع العام : وهى التي قد تكون حقيقيه أو تكون وهمية يتصورها الفرد.

مسلمات الدور المقترح وفقاً لهذه النظريات

- يعرف الأفراد داخل الأسرة السلوكيات والمعارف لأنفسهم وللآخرين
- يكون الأفراد توقعات حول أفعالهم وسلوكياتهم مع الاخرين ممن حولهم داخل المجتمع
- يشجع الأفراد بعضهم بعضاً داخل الأسرة بنمذجة السلوكيات المرغوبة داخل المجتمع.

٣- أهداف الدور المقترح

ينطلق الدور من هدف رئيس مؤداه وهو

وضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد باستخدام المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرضى المصابين بأمراض معدية

الأهداف الفرعية:

١- وضع دو مقترح لدور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط الاجتماعية لدى المرضى المصابين بمرض معدى.

٢- وضع دور مقترح لدور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى المرضى المصابين بمرض معدى

٣- وضع دور مقترح لدور المساندة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدى المرضى المصابين بمرض معدى .

٤- المبادئ التي يستخدمها الأخصائى الاجتماعى في التصور المقترح :-

مبدأ الاستعانة بالخبراء: حيث يتم الاستعانة بذوي الخبرات في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم المختلفة التي تساعد المرضى وأسرهم على تقبل المرض مع أحد الأفراد داخل الأسرة .

مبدأ التقويم : حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحديد نقاط الضعف عند المرضى المصابين بمرض معدى ومحاولة تعديلها ليستطيع التكيف مع مرضه وأسرته وبيئته.

مبدأ إقامة علاقات تعاونية هادفة : حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتكوين علاقات تعاونية مع المرضى وأسرهم للتعرف على الضغوط التي تواجههم والتعاون معاً لمواجهتها والتغلب عليها.

مبدأ المشاركة المجتمعية

(٦) الأدوات المستخدمة في الدور المقترح :

المحاضرات العلمية: يتم فيها إكساب المرضى المعارف اللازمة حول التكيف مع المرض وكيفيه التغلب علة.

عقد الندوات : ويتم عقد الندوات المختلفة التي ينظمها الأخصائيين الاجتماعيين لإكساب المرضى وأسرهم الخبرات التي تمكنهم من ممارسة الحياة بشكل طبيعي مثل الأخرين.

المناقشات الجماعية: وتتم بين الأخصائي الاجتماعي و المرضى واسرهم حيث يقوموا بأبداء آرائهم الشخصية نحو الموافق المختلفة التي يتعرضون لها وكيفيه التعامل مع هذه المواقف والضغوط الحياتية المختلفة

(٧)التكنيكات المستخدمة في الدور المقترح :-

التعاون: يتم بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل الطبي وهذا بهدف تحقيق عملية الاستفادة من تلك الجهود للعمل على مواجهة الضغوط التي تواجه المرضى وأسرهم .

تبادل الخبرات : تتم بين الأخصائي الاجتماعي وإدارة المستشفى والفريق الطبي المعالج بهدف تبادل المعارف والمهارات والخبرات لتقديم المساندة الاجتماعية للمرضى .

النمذجة السلوكية: وذلك من خلال إرشاد المرضى بمرض معدى إلى نماذج صالحة ليصبحوا قدوة حسنة حتى يكتسبوا تلك القيم التي تساعدهم على مواجهة الضغوط المختلفة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم بعض المقترحات والتوصيات التالية :-

١- مساعدة المرضى على التعبير عن مشكلاتهم وفهم الدوافع وراء تصرفاتهم، والعمل على تحقيق تواصلهم الاجتماعي

٢- الاهتمام بتوفير برامج الرعاية الاجتماعية للمرضى بأمراض معدية بحيث يتم تأهليهم وتدريبهم عليها ليعودا إلى وضعهم الطبيعي

٣- الاهتمام بالتدريب على التشخيص السليم والصحيح للمرضى بأمراض معدية

٤- الاهتمام بعلاج المشكلات الأسرية الناجمة عن إصابة أحد أفراد الأسرة حيث ثبت أنها من العوامل المؤدية إلى الضغوط الحياتية

٥- ضرورة الاهتمام بالأخصائيين الاجتماعين بحيث تتوافر لديهم الخبرة من خلال دورات تدريبية عن المرض وكيفيه التعامل مع المرضى

مراجع الدراسة

١- عبد الله, فائزة إسماعيل (٢٠١٤) استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية, رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم الإرشاد النفسي, كلية التربية, جامعة دمشق.

٢- إسماعيل أحمد, بشرى (٢٠١٤) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من القادة الإداريين مجلة كلية التربية بالزقازيق.

٣- هناء حمدي, عبد الله الفرماوي (٢٠٠٩) الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة, عمان, دار الصفاء.

٤- السيد عبد الكريم, عوض (٢٠١١) وجهة الضبط لدى الوالدين وعلاقتهما بوجهة الضبط لدى أبنائهم دراسة مقارنة في الريف والحضر, رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة حلوان, كلية التربية, قسم علم النفس التربوي.

٥- الطملاوي, منال محمد محروس (٢٠١٢) استخدام المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتحسين جودة الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة, المؤتمر الدولي الخامس والعشرون (مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدول المدنية الحديثة), كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان,ج٢.

٦- إبراهيم عبد الهادي, المليجي (٢٠١٢) الرعاية الطبية التأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث.

٧- إدريس, ابتسام رفعت محمد (٢٠٠٧) نموذج التدخل في الأزمات في خدمة الفرد وتحقيق التوافق, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع ٢٢.

٨- عبد الخالق, شادية أحمد (٢٠١٤) دراسة بعض الاضطرابات النفسية لدى مرضى الالتهاب الكبدي.

٩- القثامي, فوزان عبد الله (٢٠١٧) المشكلات الاجتماعية والأسرية لدى مريض الدرن من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بحث منشور, القاهرة,

مجلة البحث العلمي في التربية, كلية البنات للأداب والعلوم التربوية, جامعة عين شمس (١٨).

١٠- حجازي, نادية (٢٠١٣) الضغوط التي تعاني منها المرأة المصابة بسرطان الثدي وتصور مقترح لمدخل العلاج الواقعي في طريقة خدمة الجماعة لمواجهتها المؤتمر العلمي السادس والعشرون. كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

١١- لبوازادة, عبد الحق (٢٠١٦) الضغوط الحياتية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجزائر, مجلة أنسنتة للبحوث والدراسات, جامعة ريات عاشور, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

١٢- نبيل, جليلو ومحمد معمري (٢٠١٦) ضغوط العمل الأسباب والآثار, بحث منشور, مجلة تاريخ العلوم ع٥, جامعة ريان عاشور, الجزائر.

١٣- محمد الهادي, فوزي (٢٠٠٥) الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية, القاهرة, دار القاهرة.

١٤- الرنتيسي, أحمد محمد (٢٠١٦) العلاقة بين الضغوط والأعياء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمديريات الشؤون الاجتماعية, بحث منشور, الجامعة الإسلامية, غزة.

١٥- السبيعي, سلمان بن مطلق (٢٠١٥) الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات, بحث منشور, مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة حفر الباطن, السعودية.

١٦- الضلاعين, نرجس حسن (٢٠١٦) الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لديهم, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مؤتة, الأردن.

١٧- الخطابي, إيهاب حافظ (٢٠١٧) الأمراض المعدية.

١٨- لطف الله, نادية سمعان (٢٠١٠) فاعلية وحدة الأمراض المعدية في ضوء المعايير القومية ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم.

١٩- عبد الرازي عسالي, منير (٢٠١٧) علاقة المساندة الاجتماعية بحصة التربية البدنية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة زيان عاشور الجلفة.

٢٠- منى محمد, الجبلي (٢٠١٦) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة صنعاء, كلية التربية.

٢١- عبد الحميد, أسماء صلاح (٢٠٠٨) الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتي الضبط لدى الأطفال ساكني المقابر, رسالة ماجستير, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.